## المحاضرة الرابعة بعنوان

## نماذج من الاشتراك العارض من قبل اختلاف

## أحوال اللفظة المفردة من إعراب وتصريف

**المثال الأوّل**

قال تعالى: (ولا يُضارَّ كاتبٌ ولا شهيد وإن تفعلوا فإنّه فسوق بكم)

(لا يُضَارَّ)

لا يُضَارِرْ

- لا يُضارِر كاتبٌ ولا شهيدٌ

لا يُضارَرْ

- لا يُضارَر كاتبٌ ولا شهيد

كيف تكون مضارّة الكاتب والشّاهد مع وجهي الإعراب ؟

| لا يُضارِر | |
|---|---|
| مضارة الكاتب | مضارّة الشّاهد |
| أن يكتب مالم يحمل عليه ؛<br>كأن يزيد حرفاً أو ينقص<br>حرفاً ؛ فيبطل بذلك حقّاً | أن يشهد بما لم يستشهد ،<br>أو يكتم الشّهادة |

| لا يُضَارَر | |
|---|---|
| مضارة الكاتب | مضارة الشاهد |
| يُمنع من عمله ، أو يكلّف بالكتابة<br>في وقت يشقُّ عليه، ويُحمل على<br>مالا يجوز عن طريق التّهديد | أن يُعنّت ويُمنع من عمله ، ويُكلّف<br>بالشّهادة في وقت يشقّ عليه<br>ويُحمل على مالا يجوز عن طريق التّهديد |

**المثال الثّاني**

قال تعالى: (لا تُضارَّ والدةٌ بولدها ولا مولود له بولده)

• ما وجهي قراء ة (لا تضارّ) في الآية ؟

الوجه الأول

قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا تُضارُّ

لا نافية ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة

الوجه الثّاني

قرأ سائر السّبعة لا تُضارَّ

لا ناهية جازمة ← فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السّكون

(التقى ساكنان الأول سكون الراء الأولى المدغم فيها،

والثاني سكون الجزم فحرّكت الثانية لا الأولى بالفتح)

| **ما المعنى على القراءتين ؟** | |
|---|---|
| لا تُضارَّ | لا تُضارِّ |
| • الفعل مبني للمجهول<br>- والدةٌ ، نائب فاعل مرفوع<br><br>- المعنى:<br>- لا يضارّ الزوج زوجته المطلّقة بولدها عن طريق الطّعن بها أو التّقتير في النّفقة، أو نحو ذلك | • الفعل مبني للمعلوم<br>- والدةٌ : فاعل مرفوع<br><br>- المعنى:<br>لا تُضارِر والدة زوجها بسبب ولدها بما لا يقدر عليه من رزق وكسوة ، ونحو ذلك ، أو أن تمنع ارضاعه إضرارٌ بالأب.<br>ولا يُضارِر مولود له –الأب- زوجتَه بسبب ولده بما وجب لها من رزق وكسوة |

**المثال الثالث**

عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: (ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمّه)

ما قول العلماء في جنين الحيوان المذبوح إذا وجدناه ميّتا

**ذهب الجمهور**

الحيوان المأكول إذا ذكي فخرج من جوفه جنين ميّت يجوز أكله.

ما الدليل ؟

رواية الرّفع

ذكاةُ الجني ذكاةُ أمّه

مبتدأ مرفوع ← خبر مرفوع

المعنى : ذكاةُ أمّ الجنين ذكاة له

رواية النّصب

ذكاة الجنين ذكاةَ أمّه

مفعول فيه ظرف زمان منصوب ← المعنى : ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمّه

hadeel almafea

ذكاة الجنين ذكاةَ أمّه

اسم منصوب بنزع الخافض

المعنى : ذكاة الجنين داخلة في ذكاة أمّه.

(حذف حرف الجرّ و انتصبت الكلمة ذكاة على أنّها مفعول)

**أبو حنيفة**

لا يحلّ أكله مالم يخرج حيّاً فيذكى ، لأن ذكاة حيوان لا تكون ذكاة حيوان آخر.

تأويل الحديث : ذكاة الجنين كذكاة أمّه ؛ أي ذكّوه كما تذكّو أمّه.

**قال بعض العلماء**

إن خرج ميتاً تام الخلقة ، وتمّ شعره ، فحلال بذكاة أمه ، وإن لم يتم ، ولم ينبت شعره فحرام.

**<u>نماذج من الاشتراك العارض من قبل تركيب الكلام</u>**

**<u>الفرع الأول</u>**

أمثلة التراكيب الدّالة على معان متضادّة

المثال الأول

قال تعالى: ( حُرّمت عليكم أمهاتُكم وبناتُكم وأخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتُكم اللاتي أرضعنكم وأخوتُكم من الرّضاعة وأمهاتُ نسائكم وربائبُكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم )

(اللاتي دخلتم بهن) الجملة صفة

فإلى أي الموصوفين تعود ؟

أمهاتكم الأولى ، أو الثانية ؟

الاحتمالان مبنيان على اختلاف النحويين في رجوع الصفة إلى موصوفين معمولين لعاملين مختلفين

(مسألة : جمع الصفة وتفريق الموصوف)

**جمهور النحاة على أن العامل في النّعت هو العامل في المنعوت**

<u>وهذا الباب على أنواع:</u>

1- ما أجمع النّحويون على جوازه ؛ وهو أن يتفق الموصوفان في الإعراب و العامل معاً (مررت بزيدٍ وأخيك العاقلَين).

hadeel alnafea

2- ما أجمعو على منعه ؛ وهو أن يختلف الإعرابان و العاملان معاً، نحو (مررتُ بزيدٍ وهذا أبوك) فلا يجيزون (العاقلان ولا العاقلَين) على الصفة وإنما على القطع ، فيكون النصب بإضمار أعني ، و الرفع بإضمار مبتدأ (هما العاقلان).

3- ما اختلفوا فيه ، وهو أن يتّفق الإعرابان ، ويختلف العاملان ، نحو: (مررت بغلام زيدٍ ونزلت على عمرو العاقلَين) فقوم يجيزون أن يكون لفظ (العاقلين) صفة لزيد وعمرو ، وآخرون يمنعون.

بناء ذلك اختلف الفقهاء في أمّ مَن طلّقها ، هل تحلّ له ؟

أ- ذهب بعض العلماء إلى أن الصفة راجعة إلى النّساء المذكورات في الموضعين معاً فيكون التّحريم مشروطاً بالدخول، وليس مطلقاً.

* إذ عقد على امرأة ولم يدخل بها ، ثم طلّقها ، فله أن يتزوج أمّها ؛ لأنها لا تحرم عليه بمجرد العقد ، وهي بذلك بمثابة الربيبة.

ب- ذهب الجمهور إلى أن الصّفة إنّما هي لـ (نسائكم) المجرور بـ من ، ولا يجوز أن تكون صفة لـ نسائكم الأولى و الثانية معاً ؛ لاختلاف العاملين ؛ أي صفة للنّساء المتّصلات بالربائب دون النّساء المتّصلات بالأمهات ، فيكون تحريم أمهات النّساء مطلقاً غير مشروط بشرط.

* متى عقد على امرأة حرمت عليه أمها مباشرة ، دخل بها أو لم يدخل.

**المثال الثاني**

قال تعالى: (وما يُتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كُتب لهنّ وترغبون أن تنكحوهنّ)

(ترغبون أن) يحتمل : الرّغبة و النّفرة

اختلف العلماء في تفسير الآية باختلاف الحرف المقدر بعد الفعل

- ترغبون في أن تنكحوهن لمالهن أو جمالهن
- ترغبون عن أن تنكحوهنّ لفقرهنّ أو دمامتهنّ

**المثال الثالث**

قال تعالى: (و إن طلّقتموهنّ من قبل أن تمسّوهن وقد فرضتم لهنّ فريضةً فنصف ما فرضتم إلّا أن يعفون أو يعفوَ الذي بيده عقدة النّكاح)

من الذي بيده عقدة النّكاح ؟

(الولي)←——— المعنى: سقوط النّصف عن عفو الزّوجة أو عفو الولي

(الزوج)←——— المعنى: يجب على الزّوج اعطاء نصف المهر المسمّى عند الطّلاق قبل المسيس ، إلّا عند عفو الزوجة وإسقاط حقّها ، أو إلّا عند عفو الزّوج عمّا أعطى من الزّيادة على النّصف ، فتمكك هي هذه الزّيادة.



hadeel almafea

**المثال الرّابع**

قال تعالى: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفّق الله بينهما )

(يوفّق الله بينهما)

يحتمل وجهين ما هما؟

- الضمير يعود على الحكمين ، و المعنى : يوفّق الله بين الحكمي في الإصلاح بين الزّوجين
- الضمير يعود على الزّوجين ، و المعنى : يوفّق الله بين الزّوجين بإصلاح الحكمين

hadeel almafea